



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق تأمينة



## العبودية الحديثة عند تقاطع المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة

ترجمة وتقديم: مصباح كمال

نشر المقال في مجلة *Strategic Risk* في 28 تشرين الثاني 2025 تحت عنوان "تعقيدات الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية في فهم مخاطر العبودية الحديثة." رابط النص الإنجليزي:

[The complexity of ESG in understanding the risks of modern slavery | Opinion | StrategicRISK Global](#)

الصورة أعلاه منقولة من المجلة.

### تقديم وتعريف موجز

استغلال عمل الإنسان ظاهرة ارتبطت بظهور التشكيلات الاقتصادية-الاجتماعية الحديثة، وتجسد منذ الثورة الصناعية في أواسط القرن الثامن عشر، باستغلال العمال والأطفال والنساء. وقبل ذلك كان تجارة العبيد عبر المحيط الأطلسي نشاطاً سائداً يتمتع بحماية الدولة ووجد له حماية تأمينة.<sup>2</sup> كان هذا الاستغلال موضوعاً للاستهجان

<sup>1</sup> تأسست عام 2000، مقرها الرئيسي في لندن. كانت تصدر كمجلة مطبوعة وصارت متوفرة أيضاً كمنصة إلكترونية. جمهورها المستهدف يضم المتخصصين في إدارة المخاطر، خبراء الحوكمة المؤسسية، مدراء التأمين، والتنفيذيون العاملون في مجال المخاطر المؤسسية. تقدم تحليلات لاتجاهات المخاطر العالمية (الجيوسياسية، الإلكترونية، سلاسل التوريد، ومعايير الاستدامة والمخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة ESG)، دراسات حالة من شركات متعددة الجنسيات، مقابلات مع قادة وخبراء في إدارة المخاطر، بالإضافة إلى التقارير الخاصة والندوات عبر الإنترنت.

<sup>2</sup> مصباح كمال، "التأمين والعبودية: فصل بغيبض في تاريخ التأمين الرأسمالي"، مجلة الثقافة الجديدة، العدد 398-399، تموز 2018.

مصباح كمال: التأمين والعبودية: فصل بغيبض في تاريخ التأمين الرأسمالي - شبكة الاقتصاديين العراقيين (iraqieconomists.net)  
[Misbah-Kamal-Sordid-Chapter-in-the-History-of-Capitalist-Insurance-1.pdf \(iraqieconomists.net\)](#)



## أوراق تأمينة

الأخلاقي والتحليل والنقد الاقتصادي، وكان لتنظيم الحركات العمالية وإشاعة أفكار المساواة والعدالة الاجتماعية والحقوق الأساسية للإنسان دورها في الحد من الاستغلال، وبمرور الوقت تتوج الجهد الجماعي للمصلحين والحركات الاجتماعية، ومنها الحكومات العمالية، بتشريع القوانين للحد من أثار الاستغلال، كالتشريعات الخاصة بتنظيم عمل الأحداث دون سن معين، وتحديد ساعات العمل، والأجر العادل وغيرها ضمن إطار دولة الرفاهية أثرها البارز في تقليص قوة رأس المال الاستغلالي.

كان نظام العبودية والقنانة هو السائد في التشكيلات ما قبل الثورة الصناعية، واستمرت بعد ذلك في عدد من التشكيلات الطرفية. العبودية الحديثة ليست من مخلفات الماضي، بل هي ظاهرة عالمية حالية تطل ملايين الأشخاص الذين يُستغلون بالإكراه والسيطرة، وهي منتشرة بدرجات متفاوتة في العديد من دول العالم.

تشير **العبودية الحديثة** إلى حالات السيطرة والاستغلال على مجموعات بشرية لتحقيق مكاسب شخصية أو تجارية، ما يؤدي إلى فقدان حريتهم بالإكراه أو الخداع أو القوة. وتشمل هذه العبودية العمل القسري، والاتجار بالبشر، وعبودية الدين، والاستعباد، والزواج القسري.

لقد نشأ الاهتمام بالعبودية الحديثة لأنها تنطوي على انتهاك خطير لحقوق الإنسان المعترف بها في المواثيق الدولية، وعلى تفويض العدالة الاقتصادية والاجتماعية وكرامة الإنسان، والاستغلال من قبل شركات تجارية وصناعية لتحقيق أقصى الأرباح من خلال الأجور المتدنية للعمال وخاصة عمل النساء وساعات العمل الطويلة. ولذلك تعمل العديد من الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمنظمات المهنية على مكافحتها من خلال القوانين ودعم الناجين منها وحملات التوعية. وقد امتد تأثير هذا العمل ليشمل الاستثمارات وعمل قطاع التأمين. وتجسد ذلك بإطلاق حركة الحوكمة البيئية والاجتماعية (ESG) الحديثة رسمياً عام 2004، عندما نشر الميثاق العالمي للأمم المتحدة تقرير "من يهتم ينتصر" United Nations Global Compact published the report "Who Cares Wins" ، مُبتكرًا بذلك مصطلح ESG. إلا أن جذوره تعود إلى ما قبل ذلك بكثير، حيث تطور من الاستثمار

مصباح كمال، "مؤسسات التأمين تعتذر عن دورها في تجارة العبيد"، موقع شبكة الاقتصاديين العراقيين:

<http://iraqieconomists.net/ar/2020/07/10/%d9%85%d8%b5%d8%a8%d8%a7%d8%ad-%d9%83%d9%85%d8%a7%d9%84-%d9%85%d8%a4%d8%b3%d8%b3%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%a3%d9%85%d9%8a%d9%86-%d8%aa%d8%b9%d8%aa%d8%b0%d8%b1-%d8%b9%d9%86-%d8%af%d9%88%d8%b1/>



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق تأمينة

المسؤول اجتماعيا في ستينيات وثمانينيات القرن الماضي، وحتى الاستثمار الأخلاقي ذي الصبغة الدينية في القرن الثامن عشر.

حركة الحوكمة البيئية والاجتماعية (ESG) الحديثة ضعيفة جدًا في العراق، ويجد هذا الضعف انعكاسًا له في قطاع التأمين— وهو ما كان موضوعًا لعشرات المقالات المنشورة في موقع شبكة الاقتصاديين العراقيين.

7 كانون الأول 2025

### نص الترجمة

تجلس العبودية الحديثة عند تقاطع المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة. يوضح هذا البحث الصادر عن مجموعة ESG<sup>3</sup> IRM لماذا تُعد القضية معقدة للغاية، ولماذا الأدوات التقليدية غير كافية، وكيف يمكن لمتخصصي المخاطر المساهمة في إحداث تغيير ملموس.

**المؤلفون الرئيسيون:** أنيتا بونواني، زميل معتمد في معهد إدارة المخاطر CFIRM، مؤسسة ورئيسة مجموعة ESG؛ هاربيت ميلستيد، عضو لجنة مجموعة ESG.

<sup>3</sup> تأسس معهد إدارة المخاطر (IRM) Institute of Risk Management عام 1986، مقره الرئيسي في لندن، المملكة المتحدة. يعتبر الهيئة المهنية الرائدة عالميًا في مجال إدارة المخاطر.

يهدف المعهد إلى تطوير مجال إدارة المخاطر عالميًا من خلال تقديم المؤهلات، والتدريب، والقيادة الفكرية. العضوية مفتوحة للمهنيين حول العالم، ويضم أعضاء من قطاعات التمويل، التأمين، الطاقة، الرعاية الصحية، والحكومات. يمنح المعهد الشهادة الدولية في إدارة المخاطر المؤسسية International Certificate in Enterprise Risk Management، والدبلوم الدولي في إدارة المخاطر International Diploma in Risk Management (يُعتبر المعيار الذهبي في المهنة).

تضم أنشطة المعهد: نشر الأبحاث والأوراق الإرشادية والأطر الخاصة بإدارة المخاطر، تنظيم مؤتمرات وندوات وفعاليات للتواصل المهني، توفير منصة للتطوير المهني والاعتماد.

يضم المعهد أعضاء في أكثر من 100 دولة، مما يجعله واحدًا من أبرز المؤسسات المعترف بها عالميًا في مجال التعليم والمعايير المهنية لإدارة المخاطر.



## أوراق تأمينة

**المؤلفون المشاركون:** أندرو واليس OBE، الرئيس التنفيذي لمنظمة *Unseen*<sup>4</sup>؛ د. بيثاني جاكسون، زميلة بحثية في جامعة نوتنغهام.

**المراجعون:** ليزا خان CFIRM، تيسا غو-ألين.

تدعم مجموعة الحوكمة البيئية والاجتماعية في IRM أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة والهدف 8.7 الذي ينص على:

اتخاذ تدابير فورية وفعالة للقضاء على العمل القسري، وإنهاء العبودية الحديثة والاتجار بالبشر، وضمان حظر وإزالة أسوأ أشكال عمل الأطفال، بما في ذلك تجنيد واستخدام الأطفال الجنود، وبحلول عام 2025 إنهاء عمل الأطفال بجميع أشكاله.

### فهم العبودية الحديثة في سياق المخاطر البيئية والاجتماعية والحوكمة ESG

- كثيرًا ما يُناقش موضوع ESG (البيئة، المجتمع، الحوكمة)، لكن هناك ميل واسع لفصل هذه العناصر عن بعضها بدلاً من فهم ترابطها.
- العبودية الحديثة مثال واضح: القضاء عليها يتطلب فهم شبكة معقدة من العوامل والأنظمة التي تدعم هذه الممارسة غير الأخلاقية وغالبًا الإجرامية.
- الدعوة هنا لمتخصصي المخاطر كي يساعدوا المؤسسات على تحمل مسؤولية القضاء على مخاطر العبودية الحديثة عبر عملياتها الدولية وسلاسل التوريد العالمية.
- تجاهل هذه المخاطر قد يؤدي إلى أضرار سمعة *reputational damage* وعواقب قانونية، بينما التعامل معها يعزز الاستدامة والتنافسية طويلة الأمد.

### المحركات الرئيسية لمخاطر العبودية الحديثة

- أندرو واليس (الحاصل على وسام الإمبراطورية البريطانية) يرى أن العبودية الحديثة ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد تؤثر على ملايين البشر، وتغذيها الطلب

<sup>4</sup> منظمة *Unseen* (غير مرئي) هي منظمة مهنية غير ربحية، مقرها المملكة المتحدة، تأسست عام 2008 في مدينة برستول البريطانية، تُعنى بمكافحة العبودية الحديثة والاتجار بالبشر. تُوفر ملاذات آمنة، ودعمًا للناجين، وتدريبًا للمهنيين، وتُدير خط المساعدة الخاص بالعبودية الحديثة والاستغلال في المملكة المتحدة، وتُنشر تقارير بحثية ودعوية تسلط الضوء على التكاليف الاقتصادية والاجتماعية للعبودية الحديثة.



## أوراق تأمينة

- **على السلع والخدمات والعمالة الرخيصة إلى جانب وفرة الأشخاص المستضعفين.**
- **الفقر وعدم المساواة والتمييز تزيد من هشاشة الأفراد وتجبرهم على قبول أجور منخفضة وظروف سيئة.**
- **د. بيثاني جاكسون تربط بين أزمة المناخ والعبودية الحديثة، معتبرة أن التغير المناخي "محرك معقد للهشاشة" يؤدي إلى الهجرة القسرية ويزيد من مخاطر الاستغلال.**
- **العولمة جلبت الرخاء للبعض لكنها تركت وراءها الفئات الأشد فقرًا وضعفًا.**
- **الطبيعة الخفية للعبودية الحديثة وتعقيد سلاسل التوريد العالمية تجعل من الصعب تحديد المخاطر.**

## الظروف الاجتماعية والبيئية التي تعزز الاستغلال

- **لدى دول مثل كندا وأستراليا والولايات المتحدة وعدة دول أوروبية تشريعات ضد العبودية الحديثة، لكن المطلوب هو تجاوز مجرد الإفصاح والامتثال إلى معالجة العوامل الاجتماعية والبيئية الأوسع.**
- **واليس يشدد على ضرورة دفع أجور معيشية عادلة والالتزام بمبادئ "العمل اللائق" كما حددتها منظمة العمل الدولية.**
- **التأثيرات البيئية للإنتاج (استخراج الموارد، استخدام الطاقة، الانبعاثات، النفايات) تزيد الفقر وعدم المساواة والصراعات والهجرة، مما يخلق ظروفًا مواتية للعمل القسري.**
- **جاكسون تؤكد أن التغير المناخي يدفع المجتمعات نحو الاستغلال الشديد، خاصة في الصناعات الملوثة مثل إزالة الغابات وصناعة الطوب.**
- **سلاسل التوريد الطويلة، ضعف الشفافية، والضغط الربحية تعيق تحسين ظروف العمل.**

## دور متخصصي المخاطر في إحداث التغيير

- **رغم سعي العديد من المؤسسات للقضاء على العبودية الحديثة، تواجه الفرق الداخلية تحديات بسبب نماذج الحوافز التقليدية.**
- **واليس يدعو إلى التحول السريع نحو المشتريات المستدامة التي تراعي الأثر البيئي والاجتماعي والاقتصادي للقرارات الشرائية.**
- **صوت العمال يجب أن يكون في قلب الحل، إذ يوفر من لديهم خبرة مباشرة بالاستغلال رؤى أساسية.**



## شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

### أوراق تأمينية

- النهج التعاوني والاستباقي ضروري، بما يشمل إشراك أصحاب المصلحة، العناية الواجبة، تنفيذ السياسات، والتقارير الشفافة.
- بناء شبكات متعددة الأطراف عبر القطاعات أمر محوري، ويجب أن تركز هذه الشبكات على الفئات الأكثر تأثرًا، مثل العمال والباحثين عن عمل.

### الخلاصة

معًا، ومن خلال تقييمات منظمة للمخاطر، وتدابير تخفيف مستهدفة، وتعاون وثيق بين المؤسسات وشركات التأمين والجهات التنظيمية، يمكننا تحقيق الهدف المتمثل في القضاء على العبودية الحديثة وإنهاء عمل الأطفال نهائيًا. ■

\* كاتب في قضايا التأمين

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة إلى المصدر.  
<http://iraqieconomists.net/ar/>